أنباء سورية

تعزيزات عسكرية تركية كبيرة إلى شمال سورية.. ووحدات تابعة للنظام تتجه صوب دير الزور

سباق على ملء الفراغ بعد سحب القوات الأميركية من سورية

عواصم ـ وكالات: دخلت القوى التي تمتلك قوى على الأرض السورية في سباق مع الزمن وفي سباق بينها، لملء الفراغ الذي ستتركه القوات الأميركية التي قرر الرئيس دونالد ترامب سحبها من سورية.

وأفادت وسائل إعلام تركية بإرسال الجيش التركي تعزيزات كبيرة الى حدودها مع سورية، تزامنا مع تحرك لوحدات من جيش النظام السوري باتجاه محافظة دير الزور.

وذكرت وكالة دمير أورين التركية للأنباء إن أنقرة أرسلت نحو مائة مركبة بينها شاحنات بيك أب مزودة بمدافع رشاشة وأسلحة إلى المنطقة المقابلة لمدينة منبج التي لا تزال تحت سيطرة قوات سورية الديموقراطية «قسد» في ريف حلب. وقالت الوكالة إن الرتل التركي المتجه نحو بلدة كلس الحدودية في إقليم هطاي في جنوب تركيا يشمل دبابات ومدافع هاوتزر وأسلحة رشاشة وحافلات تقل أفرادا من القوات الخاصة. وأضافت ان جزءا من العتاد العسكري والجنود سينتشرون في نقاط على الحدود فيما عبر البعض إلى داخل سورية عبر منطقة البيلي.

وتقع البيلي على بعد 45 كيلومترا من مدينة منبج والتي كانت سببا في التوتر بين أنقرة وواشنطن. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تركيا أرسلت تعزيزات عسكرية إلى شمال سورية إلى المناطق قرب المواقع الكردية التي تتوعدها أنقرة بهجوم عسكري جديد بهدف «القضاء» عليها. وأضاف ان التعزيزات العسكرية «توجهت إلى منطقة تقع قرب نهر الساجور بين جرابلس ومنبج ولا تبعد كثيرا عن الخطوط الأمامية، حيث يتمركز مقاتلو مجلس منبج العسكري» الكردي الذي يتبع لقسد.

بدوره، أكد مسؤول في فصيل محلي مسلح معارض للنظام السوري وموال لتركيا وصول هذه التعزيزات.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس مشترطا عدم نشر اسمه إن القوات التركية طلبت أيضا من الفصائل الموالية لها «إعلان حالة التأهب (...) لكن من دون أن تطلب منها التوجه إلى المنطقة التي أرسلت إليها التعزيزات».

وقد رحب مدنيون ومقاتلون في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة الموالية لأنقرة بقرار واشنطن سحب قواتها من سورية ورأوا فيه فرصة «إيجابية» لتوسع تركيا نفوذها أكثر في شمال سورية، حيث كانت تطالب منذ بداية الحرب بإقامة منطقة آمنة داخل الحدود السورية وهو ما كانت ترفضه الإدارات الأميركية السابقة.

ويتفق سكان عدة على غرار كازلة على أهمية الانسحاب الأميركي من مناطق سيطرة الأكراد في حال حلت القوات التركية بدلا عنها، لكنهم يعربون في الوقت ذاته عن خشيتهم من دخول قوات النظام إلى تلك المناطق. وبرغم ترحيبهم بالقرار الأميركي، يخشى البعض، أن ينعكس سلبا عبر استغلال تنظيم داعش له وظهوره مجددا.

من جهتها، ذكرت الرئاسة التركية أن الرئيس رجب طيب أردوغان ونظيره الأميركي دونالد ترامب اتفقا امس على التنسيق بين البلدين لمنع حدوث أي فراغ في السلطة مع انسحاب الولايات المتحدة من سورية.

وقالت الرئاسة التركية إن أردوغان عبر في اتصال هاتفي مع ترامب عن رضاه بالخطوات التي اتخذتها واشنطن بشأن محاربة الإرهاب في سورية وعن استعداده لتقديم أي شكل من أشكال الدعم.

بدوره، كتب ترامب، في تغريدة عبر صفحته بموقع «تويتر»: «أجريت اتصالا مثمرا مع الرئيس التركي تباحثنا خلاله بشأن مكافحة تنظيم داعش، والانسحاب المنسق بشكل عال والبطيء للقوات الأميركية مِّن سورية».

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام سورية أن وحدات من جيش النظام، توجهت نحو ريف دير الزور الشرقي لبدء عملية عسكرية هناك.

وذكر موقع «أوقات الشام الإخبارية» أن الجيش السوري سحب جزءا من قواته من محيط محافظة إدلب باتجاه المنطقة الشرقية.

من جهته، ذكر المكتب الإعلامي لقوات الطراميح التابع لـ «قوات النمر» في الجيش السوري، أن «فوج الطراميح» تلقى إشعارات بالتوجه من جبهات ريف حماة الشمالي وريف إدلب الشرقي إلى دير الزور.

وأشار المكتب إلى أن سحب القوات يأتي لبدء عملية عسكرية شرق الفرات، ضد تنظيم «داعش» الذي ينتشر في جيوب بالمنطقة.

بدوره، ذكر المرصد السوري، أن تعزيزات عسكرية ووحدات تابعة للنظام والميليشيات الموالية لها وصلت إلى ريف دير الزور الشرقي، قبالة الجيب الأخير لتنظيم «داعش» الواقع في مدينة هجين والقرى والبلدات التابعة لها عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

وحسب المرصد تركزت هذه القوات في مدينتي البوكمال والميادين، مؤكدا ان مئات من عناصر الجيش جرى نقلهم برفقة معدات عسكرية وعتاد وذخيرة وأسلحة ثقيلة، وسط ترقب لعملية عسكرية قد يشنها الجيش في المنطقة الشرقية للسيطرة على أجزاء منها.

قافلة من الاليات العسكرية التركية في طريقها الى شمال سورية (أ.ف.ب)

مدنيون ومقاتلون معارضون يجدون في قرار واشنطن فرصة لتعزيز نفوذ أنقرة والجيش الحر

إجلاء عائلات من النازحين بعد غرق مخيم دير بلوط في السيول

عواصم ـ وكالات: أجلى الدفاع المدني السوري عددا من عائلات النازحين في مخيم دير بلوط شمالي حلب، بعد اجتياح السيول التي شكلتها الأمطار في المخيم. وقال «الدفاع المدني» أمس، إن فرق الإنقاذ التابعة له، تمكنت من إجلاء عدد من العوائل في مخيم دير بلوط، «بعد غرق خيامهم جراء السيول العارية التي شكلتها الأمطار الغزيرة» أمس الأول. وأضاف أن الفرق قامت بسحب عدد من السيارات العالقة في الأوحال، وذلك إثر السيول التي اجتاحت المخيم بعد فيضان نهر عفرين. ونشر الدفاع المدني فيديو يظهر حجم السيول التي شكلتها الأمطار وأدت لغرق عدد من الخيام في المخيم، وأسفرت عن أضرار في أملاك النازحين.

كما ناشدت «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية» قبل أيام، بضرورة مساعدة نازحي دير بلوط وجلهم من اللاجئين الفلسطينيين، في ظل توقف منظمة «الأونروا» دعمهم منذ نزوحهم مطلع العام الحالي من مخيم اليرموك بريف دمشق.

الأسد يزيد رواتب الطيارين

أصدر رئيس النظام السوري بشار الأسد مرسوما كافأ فيه الضباط الطيارين في قواته الجوية بتعديل رواتبهم بما يتناسب مع «المهام الخطرة».

وبحسب المرسوم الذي حمل رقم 20 لعام 2018 ونشرته وكالة «سانا» أمس، تم تعديل راتب الطيران للضباط الطيارين لكي«يتناسب والمهام الشاقة والخطرة التي يتعرض لها الضابط الطيار، وبما يتوافق والرواتب التي تمنح في هذا القطاع». وقالت الوكالة إن المرسوم سوى مشكلة الفروقات بين راتب الخريج والراتب الذي كان يتقاضاه كطالب ضابط، بحيث يستحق الطالب المرقى إلى رتبة «ملازم» و«ملازم أول» راتب الدرجة الأولى من رتبته المرقى إليها. أما الفرق بين راتب الطيار كطالب ضابط وراتبه كضابط تصرف له كعلاوة شخصية تطفأ (تلغى) بالترقية وتبديل الدرجة، بحسب الوكالة.

إسرائيل: الانسحاب الأميركي لن يؤثر في قدرتنا على ضرب إيران

عواصم ـ وكالات: أكد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ليفتنانت جنرال غادي أيزنكوت أن قرار الانسحاب الأميركي من سورية «مهم» لإسرائيل، إلا أنه لن يؤثر في قدرة الجيش على حماية إسرائيل أو الرد على إيران وحزب الله. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عنه القول أمس: «القرار الأميركي بسحب القوات من سورية مهم، إلا أنه لا داعي للمبالغة بشأنه».

حرب كلامية بين نتنياهو وأردوغان

عواصم ـ وكالات: وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه «طاغية معادٍ للسامية» ويضمر «هواجس بصورة مرضية تجاه إسرائيل».

واندلع سجال بين الرجلين بعدما ألقى أردوغان خطابا في فعالية للشباب أمس الأول في اسطنبول وقال فيه: «لا تركلوا العدو بعد إسقاطه على الأرض. أنتم لستم يهودا في إسرائيل. اليهود في إسرائيل يركلون الرجال حتى بعد سقوطهم على الأرض، لا بل يركلون حتى الأطفال والنساء الذين يوقعونهم أرضا».

وأضاف أردوغان: «نتنياهو إنك طاغية. أنت رئيس إرهاب الدولة». وفي كلمته أمام حشد مع جنود مسيحيين بمناسبة العام الجديد، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي: «أتعرض الآن للتصعيد الاستفزازي اليومي من جانب الطاغية المعادي للسامية أردوغان. إنه يضمر هواجس بصورة مرضية تجاه إسرائيل.».

كتابات معارضة للنظام تعود للظهور على جدران بلدات ريف درعا

عواصم ـ وكالات: عادت الكتابات المناهضة للنظام السوري لتنتشر على جدران بعض البلدات في محافظة درعا، بعد 5 أشهر على اتفاق التسوية مع المعارضة. وتداول نشطاء وصفحات إخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي صورا لعبارات قيل إن مجهولين خطوها مستعيدين الشعارات التي كان المتظاهرون يرددونها في بداية الاحتجاجات السلمية. ورصد موقع «عنب بلدي» كتابات متوزعة على عدة جدران في مدينة نوى بريف درعا تنادي برحيل النظام، مثل «ارحل ارحل يا بشار»، بتوقيع مجموعة تطلق على نفسها «المقاومة الشعبية».

أنباء اللبنانية

عون: لا خير ولا شر إلّا وينتهي

ولادة الحكومة خارج الحسبان.. الحريري: لا بد من الصمت ليسمع الجميع

بيروت ـ عمر حبنجر

الحكومة اللبنانية عود على بدء، وكأن المخاضات القاسية لم تكن كافية لدفعها إلى الولادة، أو أن ثمة من يفضل للبنانيين الانتظار.

اللبنانيون جزء من مجتمع يرى بأذنيه، لا بعينيه، لذلك يصدق كل ما يسمع، والقليل مما يرى. وفي حساباته، ان المشكلة محصورة، بالتنافس على استمالة جواد عدرا الشخصية الاعلامية التي رشحها اللقاء التشاوري وتبناها الرئيس ميشال عون كوزير من حصته الوزارية، ثم تباينت المواقف حول حصرية ولائه، او حول الحقائب الوزارية التي اتفق عليها بين الرئيس نبيه بري والرئيس المكلف سعد الحريري. ثم تدخل الوزير جبران باسيل طارحا المبادلة كخطوة باتجاه الثلث المعطل في مشكلة عدرا، وللإمساك بالوزارات الأفضل في موضوع تبادل الحقائب وسط تغييب العامل الإقليمي في المشكلة المحلية.

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، الذي يتجنب منذ فترة وضع الإصبع على الجرح، تفاديا للعتب، قال في تغريدة له أمس «الحكومة لم تستطع الإقلاع لمزيد من التشاور ومزيد من الدين» في حين أكدت صحيفة «النهار» البيروتية ان «قيتو» إيرانيا وضع على تشكيل الحكومة اللبنانية حتى إشعار آخر.

وقالت الصحيفة ان الانفراج الذي حصل في الفترة السابقة، نجم عن ضغوط دولية وغربية على ايران، تزامنا مع جلسة مجلس الامن للبحث بأنفاق حزب الله.

من جهته، الرئيس المكلف سعد الحريري قرر التزام الصمت ثم غرد على تويتر قائلا: لابد احيانا من الصمت ليسمع الآخرون.

أما في موضوع تبادل الحقائب، فقد تمثلت العقدة بمحاولة الوزير جبران باسيل بسحب وزير ماروني من حصة القوات اللبنانية تاركا للقوات مقعدا مارونيا واحدا، وهو ما رفضه د.سمير جعجع بشدة، كما حاول اجراء تبادل في الحقائب للحصول على حقيبة وزارة البيئة وهو ما رفضه رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي يعتبر هذه الوزارة من حصته، ولفتت مصادر قصر بعبدا الى أن بعض الوزارات يجب تبادلها حفاظا على التوازن بين الكتل الكبرى.

وسجلت «عين التينة» عدم ارتياحها لما آل إليه الوضع وحمل فريق 8 آذار الوزير باسيل مسؤولية ما حصل.

وقال ان باسيل يخوض المعركة الحكومية منذ انتهاء «الأزمة الدرزية» للحصول على 11 وزيرا، اي الثلث المعطل.

ولاحظ النائب الاشتراكي فيصل الصايغ انه عندما كان الوزير باسيل غائبا في الخارج تقدم الرئيس عون بمبادرته الحكومية، وسارت الأمور كما يجب ولكن عندما رجع باسيل وطالب بانضمام المرشح للوزارة جواد عدرا الى التكتل خربت الامور.

لكن قناة «أو.تي.ڤي» الناطقة بلسان التيار الحر قالت ان الهدف مما يجري هو «تسميم الأجواء وتعميم الإحباط وتحجيم الكبار وهذا حلم بل وهم..» وقدرت أنه كان بإمكان التشكيلة الوزارية، المتفاهم عليها أن تصل بأمان الى بر بعبدا، لو لم تنبت بعض «الفطريات» وتقتحم المشهد. وسألت: هل هو خلط أوراق أم حرق أوراق، أم محاولة لإغراق الحكومة، بصحن ماء «اللقاء السني المصطنع»؟

ولاحظت أن جواد عدرا، الذي رشحه اللقاء التشاوري ثم سحب ترشيحه له، لم يظهر في الصورة مع أعضاء اللقاء، ولا مرة. لقد سماه التشاوري، لكن الرئيس عون من اختاره لينضم الى حصته، دون اشتراط عودته الى الفريق الذي رشحه، وهذا ما جعله يرفض إعلان حصرية انتمائه الى «التشاوري»، الذي رد بسحب الثقة منه.

وقد اعتذر الرئيس المكلف سعد الحريري، وفي آخر لحظة من المشاركة المسائية بـ «ريستيال الميلاد» في القصر الجمهوري، ليلتقي رئيس المجلس نبيه بري، المتمعض من «إعادة خلط»، بعض الحقائب الوزارية، وأيضا من إصرار الوزير باسيل على أن يكون المرشح للوزارة عن المقعد السني عدرا من حصة الرئيس عون، لما يعنيه ذلك له ولحزب الله، من حصول باسيل على الثلث المعطل في مجلس الوزراء، وقد خرج الرئيس الحريري من اللقاء أقل ارتياحا، إذ انه لم يُعيّد في بعبدا ولم يلحق العيد في عين التينة.

أما الرئيس عون فقد اختصر الوضع بالقول: علمتني الحياة أنه لا خير ولا شر إلا وينتهي، والوضع الصعب الآن سينتهي.

وهكذا أيضا، لا شفاعة «عدرا» نفعت ولا أمنية الميلاد تحققت كما قالت قناة «الجديد» التي وصفت اللقاء التشاوري «باللقاء التشاؤمي» الذي تخلى عن جواده الرابح.

في غضون ذلك ظهرت السترات الصفراء في ساحة الشهداء في بيروت صباح أمس، في أول تحرك شعبي ضد الغلاء والفساد والهدر وسرقة المال العام، بدعوة من منظمات المجتمع المدني. وغابت الأحزاب المعروفة عن التحرك الشعبي الذي تمادى في شعاراته الى حد إطلاق هتاف: الشعب يريد إسقاط النظام اللبناني.

وانطلقت التظاهرة من ساحة الشهداء باتجاه ساحة رياض الصلح المطلة على ساحة البرلمان والسراي الحكومي، وقد حاول بعضهم التقدم باتجاه السراي فمنعهم رجال الأمن بعد عراك بسيط.

وسجلت خلال التظاهرة اتهام الحكومة والنواب بالعجز والفساد، الى جانب الشكوى من المستشفيات والإدارات، وقد دعا أحدهم الى التمثيل برئيس ماليزيا مهاتير محمد الذي قبض على الوزراء والنواب وكبار الموظفين الفاسدين وصادر أموالهم وأعادها الى الدولة.

ودعا بعضهم الجيش لحماية الحدود وحده. واعترف بعضهم بانتخاب النواب عن غباء، وتوجه الجنوبيون منهم بالكلام الى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، مذكرين بوعوده الانتخابية، ومتهمين المحيطين به بالفساد، وقال أحدهم: الضاحية الجنوبية تعيش على المخدرات لننسى حالنا.

ناشطون لبنانيون يلبسون السترات الصفراء يحتجون على الفساد وسط بيروت (محمود الطويل)

التيار الحر: متهمو باسيل بالعرقلة: فطريات السترات الصفر تظهر في شوارع بيروت

دعوات لإسقاط نظام الفساد وتذكير لنصرالله بوعوده

ماذا عن مواقف الدول الكبرى من لبنان؟

بيروت ـ ناصر زيدان

لا توحي أجواء الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بتسليم الملف اللبناني الى محور معين حقق إنجازات ميدانية في سورية. وعلى العكس من ذلك تقول أوساط ديبلوماسية على اطلاع واسع بما يجري ان الدول الكبرى تتمسك أكثر من أي وقت مضى بالسيادة اللبنانية، وباستقلال لبنان، وصولا الى حد التأكيد على رغبة هذه الدول في فصل المسارين اللبناني والسوري عن بعضهما فيما يتعلق بالشأن الداخلي، وان هذه الدول لن تسمح بإعادة استباحة لبنان، أو تسليمه للإدارة السورية.

بيان الإدارة الأميركية الذي تحدث عن خشية من تنامي دور حزب الله في لبنان، كان واضحا لناحية التأكيد على عدم السماح بأن يكون لبنان جزءا من محور سياسي اقليمي او دولي محدد، وأن الولايات المتحدة الأميركية ستقف الى جانب القوات الشرعية اللبنانية ـ لاسيما الجيش اللبناني ـ في ترسيخ سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية. وكان لزيارة السفير البريطاني كريس رامبلنغ الى بعبدا ولقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ظهر الاربعاء الماضي دلالة واسعة، حيث اوضح السفير أن بلاده ضد أي توتر في الجنوب، ومع التطبيق الكامل للقرار 1701، ولندن تدعم بقوة السلطات الشرعية في لبنان، ولا تسمح بزعزعة الاستقرار فيه.

في المقابل، فإن الموقف الفرنسي كان ومازال على الدوام حريصا على الاستقرار في لبنان، ودعم الشرعية اللبنانية، وضد كل التدخلات الخارجية التي تهدد استقراره. وقد لعبت فرنسا دورا كبيرا في الماضي القريب في تظهير الاتفاقات التي حصلت حول أكثر من ملف حساس، بما في ذلك التسوية الرئاسية والحكومية التي حصلت في نهاية العام 2016. والبارز أيضا في سياق مواقف الدول الكبرى تجاه لبنان، تأكيد الخارجية الروسية رفضها التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية اللبنانية، ومساندتها للحكومة الشرعية اللبنانية. كما أن السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين أكد أكثر من مرة عبر وسائل الإعلام، خصوصا في حديثه قبل أسبوعين في المختارة أن بلاده تنظر للبنان كدولة ملتقى اقليمي، وأن ما يجري في سورية يخص سورية، والملف اللبناني مستقل عن الملف السوري تماما. وما جرى خلال مناقشات مجلس الأمن الدولي حول الوضع في الجنوب، وحول ما سمي بـ«قضية الأنفاق» كان جليا، بحيث لم يصدر أي موقف إدانة، كما كانت تطالب «إسرائيل»، بينما أكد أغلبية ممثلي الدول في المجلس على دعم الحكومة اللبنانية، وعلى تمسكهم بدور الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل في حماية الحدود، بينما أدان عدد كبير من ممثلي هذه الدول الاعتداءات والتحرشات «الإسرائيلية» ضد لبنان، لاسيما منهم مندوب الكويت منصور العتيبي الذي تحدث باسم المجموعة العربية. توحي تصريحات بعض الذين يدورون في فلك قوى «الممانعة» أن هذه القوى انتصرت، ويمكن لها فرض معادلات جديدة على ارض الواقع في لبنان. بينما الوقائع تبين أن توازنا سياسيا داخليا، ومحددات خارجية ودبلوماسية تنفي حصول مثل هذه التحولات، وإعلان واشنطن عن سحب قواتها من سورية لا يعني انسحابها السياسي من لبنان، فهي تبني مقرا لسفارتها في عوكر، يعتبر الأكبر لها في كل منطقة الشرق الأوسط.